**بسم الله الرحمن الرحيم**

**بحث في**

# المعاهد الازهرية في بداية القرن العشرين. وحفاظها علي الطراز الاسلامي.

**مـقــدم من**


**دكتور**

**احمد عبد القوي محمد عبدالله**
**مدرس العمارة والاثار الاسلامية**
**كلية الاثار والارشاد السياحي**
**جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا**

**دكتور**

**المصطفي محمد أحمد الخراط**
**باحث في وزارة الدولة لشئون الآثار**


**محتوي البحث**


**اولا: مقدمة**

- **الازهر معهدا**
- **المعاهد الازهرية بين الموروث الاسلامي والطرز الوافدة**

**-:ثانيا :الدراسة الوصفية**

**المعهد الاحمدي بطنطا -1**

**معهد اسيوط -2**

**معهد الزقازيق -3**

**ثالثا :الدراسة التحليلية) :الطراز الاسلامي في المعاهد الازهرية – الطرز الوافدة(**

**التخطيط -1**

**الواجهات -2**

**العقود -3**

**النقوش والكتابات -4**

**رابعا :الخاتمة**

**خامسا :المصادر والمراجع**

اولا: **مقدمة**

أي معهد يجر وراءه امجاد الف سنة ؟ فالازهر درة الدهر تكسرت على جدرانه امواج القرون . (الشيخ على الطنطاوي من علماء سوريا)

فالازهر هنا هو معهد لنشر العلم منذ تاسيسه فقد راه الفاطميون ان الهدف من انشاء الازهر ان يكون موطن تعليم الشيعة اضافة الى مجراة التقاليد الاسلامية التي شرعها المسلمون عند تاسيس المدن من ضرورة اقامة جامع لاداء فريضة الصلاة ومناقشة شؤونهم السياسية والاجتماعية

وقدر للازهر ان يستمر معهدا لنشر العلوم ورمزا خالدا للاسلام في ارجاء العالم الاسلامي ، وبدا هذا المعهد الذي صار جامعة تمتد فروعه خارج ذلك المبنى العتيق ليظل بقاعا بمظلته العلمية المستنيرة فانتشرت المدارس والمعاهد في ارجاء مصر ومنها تلك المعاهد

موضوع البحث والتي حافظت على رسالة الازهر كما انها حافظت على الموروث الحضاري الاسلامي فتاريخ هذه المعاهد تعود الى بداية القرن العشرين أي الوقت الذي كانت فيه مصر تحت الاحتلال الاجنبي والذي اخذ يفرض ـ عن عمد ــ تغيرا شاملا في ثقافة وفكر المسلمين في الاقطار التي كانت تحت ايديهم وبالطبع من بينها مصر ، ولم يكن الامر يقتصر على الفكر والثقافة بل امتد الى الفكر المعماري ايضا فاخذ المهندسون الغربيون يدخلون الطرز الاوربية في قصور الامراء والباشوات في الطبقة الحاكمة في مصر ونرى ذلك في القصور الباقية في القاهرة وعواصم المحافظات التي شملت طراز عصر النهضة المستحدثة وغيرها

وهنا قدر للازهر ان يتصدى ويحافظ على الموروث الحضاري للعمارة الاسلامية فانشئت المعاهد الازهرية على الطراز المعماري الاسلامي الذي بدا يتوارى في تلك الفترة .

**-: الازهر معهدا**

اسس الازهر واسس الازهر ليكون معهدا علميا فمنذ ان جاء الخليفة المعز استوز يعقوب بن كلس الذي عمل على استجلاب اكابر العلماء ليدرسوا الفقه الشيعي

وظل الازهر يؤدي رسالته كاقدم معهد او جامعة ولكن هذه المرة لنشر المذهب السني وعلوم الدين الصحيح ليكون منارة للعلم بحق ، ففي العصر المملوكي بدا الازهر ينبثق منه فروعا تمثلت في المدارس التي شيدها امراء المماليك لتكون امتداد لرسالة الازهر وكان الازهر عامرا لتلاوة القران ودراسته وتلقينه والاشتغال بانواع العلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ وحلقات الذكر ، وامتدت تلك العلوم وتوسعت في مدارس اخرى انشئت في العصر المملوكي وكان اول تلك المدارس المدرسة الطيبرسية التي انشاها الامير علاء الدين طيبرس (709 هـ / م) بالجهة الغربية من الجامع الازهر وقال المقريزي انه رتب بها درسا للفقهاء الشافعية ، كما اضيف الى الازهر مدرسة اخرى عام 734 هـ / 1333 م على يسار الداخل في مواجهة المدرسة الطيبرسية وهي المدرسة الاقبغاوية التي انشاها الامير علاء الدين اقبغا واتم بنائها سنة 740 هـ / 1340 م وزاد اقبغا على مدرسته فجعل بجوارها قبة ومئذنة من احجار منحوته وفي العصر المملوكي الجركسي اضيفت مدرسة ثالثة للجامع الازهر ملاصقة للضلع الشمالي الشرقي وتحديدا فيما بين نهاية الظلة القديمة للجامع الازهر والظلة التي شيدها عبد الرحمن كتخدا وهذه المدرسة شيدها الامير جوهر القنقبائي .

وقد اتبعت المدارس الثلاث في نظامها المعماري ما كان شائعا في وقتها من طرز معمارية فمنها ما يتكون من درقاعة حولها اروقة ، ومنها ما يتكون من درقاعة وايوانات مثل المدرسة الجوهرية ومع توسع الازهر في رسالته العلمية امتدت شجرته الى بعض المساجد مثل جامع المؤيد شيخ المحمودي ، بل ان هناك مساجد أسست لتكون معهدا تابعا للازهر اهمها جامع محمد بك ابو الذهب

وبعد العصر العثماني ووقوع معظم الوطن العربي تحت الاحتلال الاجنبي كانت مصر قد احتلت من بيريطانيا وسبق ذلك حكم محمد علي الذي بداء يستجلب الاجانب ويستقدمهم الامر الذي اوجد طرز جديدة في العمارة والزخرفة لم تكن موجودة من قبل فقد ظهرت تصميمات جديدة للمباني ذات السلالم المزدوجة ن وشيد اولاد محمد علي العديد من القصور والاستراحات على النسق الاوربي ، كما ظهرت عناصر معمارية وزخرفية جديدة وافدة مثل الكرانيش والشبابيك البيضاوية والعمد الرشيقة من الرخام الملون فانعدمت المشربيات الاسلامية الاصيلة وحلت محلها الشبابيك الحديثة كما كثر انتشار التماثيل .

**-: المعاهد الازهرية بين الموروث الاسلامي والطرز الوافدة**

وبين الموروث الحضاري الاسلامي والطرز الوافدة جاءت المعاهد الازهرية ومع تلك الطرز الوافدة من اوربا والتي فرضت نفسها على الحياة المعمارية في مصر بدأ الطراز الاسلامي تبدو ملامحه في المظهر فقط واصبح لا يعبر عن البعد الديني والاجتماعي المستوحى من العقيدة الاسلامية وهنا ظهرت المعاهد الازهرية التي حافظت على الموروث الحضاري

الاسلامي وشكلت امتداد له وان كانت لا تخلو من ظهور قليل في بعض الطرز الاخرى الوافدة . ولكنها ثانوية بالنسبة للطراز الاسلامي

ويمكن القول ان معظم تلك المعاهد بالاضافة الى واجهاتها وعناصرها المعمارية الاسلامية الا ان الطراز الاسلامي امتد ايضا الى تخطيطها فالناظر الى تلك المعاهد يرى انها تشبه تماما في تخطيطها الوكالات التجارية الاسلامية في العصرين المملوكي والعثماني (شكل 1 المكونة من صحن او فناء مكشوف تحيط به بائكان معقودة خلفها حجرات للتجار ( 3 ، 2 ، والبضائع ن وفي حالة المعاهد جعلت هذه الحجرات قاعات كبيرة لتتلائم مع الوظيفة التعليمية .للمعاهد الازهرية

## ثانيا :الدراسة الوصفية

يشمل البحث ثلاثة نماذج للمعاهد الازهري تعود الي بداية القرن العشرين وهي المعهد الاحمدي بطنطا ومعهد الزقازيق ومعهد اسيوط فيا يلي وصفها من واقع الطبيعة:-

### 1-المعهد الأحمدى بطنطا

**الموقع:** شارع المحطة فى مواجهة محطة قطار طنطا

**المنشئ:** السلطان عباس حلمي الثاني

**الوصف من الخارج :**المعهد مكون من طابقين ويطل بواجهته الغربية وهى الواجهة الرئيسية على شارع المحطة وهذه الواجهة مقسمة إلى قسمين يفصلهما المدخل الرئيسى للمعهد .

القسم الأيمن يحوى خمس نوافذ مستطيلة يغلق عليها شبابيك خشبية يزينها من أعلى عقود . ويزين النوافذ من أعلى جفت لاعب ذو ميمة قبله عقد منكسر وذلك بالطابق الأول

أما الطابق الثانى فيحوى خمس نوافذ مستطيلة تنتهى جميعها بعقد مستقيم يغلق على كلاً منها زجاج ابيض )لوحة رقم 1( .

القسم الأيسر يتطابق تماماً مع القسم الأيمن فى كلا الطابقين

**المدخل الرئيسى :**يتوسط الواجهة الغربية وقد إهتم المعمار به وعبارة عن دخلة مرتفعة يتقدمها عقد مدبب محاط بجفت يتوسطه ميمة )لوحة رقم 2 (ويلاحظ ان الجفت منفذ بفرم جاهزة تم تركيبها ويحيط به مستطيل من نفس الزخرفة ويرتكز العقد فى أسفل على عمودين من الرخام مضلعين بضلوع مستقيمة من أسفل وأعلى أما الأوسط ف ضلوعه مائلة وقاعدتى العمودين مقسما إلى مثلثات بعضها لا زال يحتفظ بزخارفه النباتية وتيجانها من النوع المقرنص وأسفل الدخلة فتحة باب مستطيلة يتوجها عقد من نوع حدوة الفرس محاط بجفت ويملآ العقد زخرفة هندسية يتوسطها زخرفة الطبق النجمى ويعلو ذلك دخلة مستعرضة مستطيلة تحوى نص كتابى بالنسخ باللون الأبيض )وقل رب زدنى علماً (يعلوها نافذة مستطيلة تنتهى بعقد بصلى يغلق عليها زجاج يعلوه زخرفة نباتية منفذة بالمعدن ويتوج المدخل أعلى الجدار دخلة مستطيلة مشابهة تحوى نص )المعهد الأحمدى الثانوى ( .

**الواجهة الشمالية :**تطل على شارع الجانبية )محمد متولى الشعراوى (وهى مقسمة إلى نوافذ تشبه تماماً نوافذ الواجهة السابقة إلا أن المدخل يوجد فى ثلثها الأيسر ولا يتوسطها ف على يمينه تسع نوافذ ويساره ثلاثة فقط .

**المدخل:** مشابه تماماً للمدخل السابق فى كل شىء تغلق عليه باب خشبى مكون من حشوات من زخارف هندسية .

**الواجهة الجنوبية** :مقسمة إلى 12 دخلة تحوى نوافذ مماثلة تماماً لنوافذ الواجهتين السابقتين .

**الواجهة الشرقية :**تطل على مساحة فضاء ومبنى حديث ويبدو أن نوافذها السفلية كانت مشابهة للواجهات السابقة بدليل النوافذ العلوية التى بقيت كما هى ولكن النوافذ السفلية دخل عليها تعديل أو تجديد ف تم سدها ويوجد بها مدخل مشابه للمداخل السابقة إلا من العقد الذى يتوجه أو الأعمدة أو الكتابات وبالطرف الأيسر )يسار المدخل (نافذتان معقودتان بعقد مدبب على يسارهما بطرف الجدار فتحة باب معقودة بعقد مدبب بالطابق العلوى فوقهما نوافذ صغيرة مستطيلة .

**الوصف من الداخل:** يؤدى مدخل الواجهة الغربية إلى مساحة مستطيلة ليصعد إليها بسلم وقد غطيت هذه المساحة بقبو برميلى يوجد بصدرها فتحة باب كبير يتوجها عقد نصف دائرى وبالجدارين الشمالى والجنوبى فتحتى باب معقودتين بعقد نصف دائرى اليمنى تؤدى إلى قاعة كبيرة واليسرى تؤدى إلى مساحة مربعة جدارها الأيسر مدخل معقود بعقد نصف دائرى يؤدى

إلى قاعة وفى الضلع المواجه فتحتى باب اليمنى تؤدى إلى سلم صاعد واليسرى إلى قاعة مستطيلة .

**التخطيط :**المعهد مكون من صحنين مستطيلين يحيط بهما بوائك )شكل رقم 1 (عقودها نصف دائرية )لوحة رقم 3 (يحيط بها جفت مثل عقد المدخل وكل بائكتين متماثلتين فالغربية والشرقية كلاً منها مكون من ستة عقود والشمالية والجنوبية كلاً منهما من ثلاثة عقود وترتكز جميع العقود على دعامات حجرية قواعدها بارزة عنها قليلاً )لوحة رقم 4 (وبنهاية الدعامات يوجد مقرنصات من ناحيتين فقط ويلاحظ أن الاركان الاربعة للصحن بها اربع دعامات متقاطعة لإلتقاء اربعة عقود عليها ويطل الطابق الثانى بنفس البوائك مع ملاحظة أن الدعامات ليست مقرنصة كما أن العقود من النوع المفرطح )الموتور (ويعلو كل عقد صرة زخرفية بارزة ويوجد بين الدعامات بهذا الطابقة ترابزين )حاجز (من الحجر عبارة عن وحدات متكررة بين كل عقدين من أسفل عبارة عن مربعين يحصران مستطيل ذو زخارف هندسية مفرغة فى الحجر يفصل بينها أعمدة مربعة يعلوها بابات ويصل بين العقود من بدايتها براطيم خشبية .

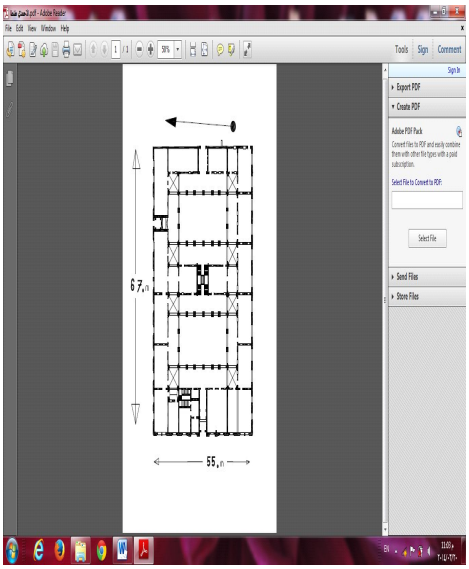

شكل رقم )1(

طنطا – تخطيط المعهد الاحمدي.

وبين البوائك والجدران يوجد مساحة مستطيلة يفتح عليها مداخل الحجرات ونوافذها وعند إلتقاء المساحات فى الأركان يوجد مربع يغطيه قبو متقاطع )لوحة رقم 5 (أما باقى السقف ف هو مسطح .

ويتوسط الجدار الشرقى مدخل ذو عقد نصف دائرى كبير يوجد به سلم صاعد إلى يمينه مدخل ذو عقد موتور يؤدى إلى الصحن الأخر الذى يتشابه تماماً مع الصحن الأول فى طابقيه وعقوده ودعاماته ويتوسط جدار الشرقى مدخل يؤدى إلى المساحة الفضاء أمام الواجهة الشرقية . ويتوسط جداره الشمالى مدخل بعقد نصف دائرى يؤدى إلى مدخل الواجهة الشمالية

جميع مداخل الحجرات والنوافذ تنتهى بعقود مدببة بالطابق الأول أما الطابق الثانى فتنتهى بعقود مستقيمة .

**-معهد اسيوط 2**

**الموقع :**مدينة اسيوط

**المنشئ:** الملك فؤاد الأول

**تاريخ الانشاء:** 1352هـ/1934م كما هو مدون اعلي المدخل الرئيسي للمعهد.

**-:الوصف المعماري**

من الخارج :المعهد عبارة عن مساحة مستطيلة نفذ على الطراز الإسلامي الأندلسي ويسمى "معهد فؤاد الأول وكانت مناسبة تأسيسه عندما قام الملك فؤاد الأول بزيارة تفقدية إلي أسيوط.

**أسباب البناء** :طلب مشايخ وعلماء أسيوط إنشاء معهد ديني أزهري علي غرار المعاهد التي كانت تبني بالقاهرة آنذاك وذلك اثناء زيار للملك فؤاد الاول لمدينة اسيوط فاصدر لهم الملك فؤاد الاول مرسوما ملكيا ملكيا بأن تخصص قطعة الأرض الكائنة بمنطقة الحمراء بجوار نيل أسيوط ومساحتها أربع أفدنة وثمانية قراريط وسهمان تقريبا لإنشاء معهد ديني أزهري وقام جلالته بوضع حجر الأساس للمعهد سنة 1930 م وذلك بناء على ما هو مثبت من نص كتابي نفذ بخط الثلث على لوح مستطيل من الرخام مثبت على يمين المدخل من خمسة اسطر نصها بسم الله الرحمن الرحيم /تفضل ووضع الحجر الأساس لبناء معهد أسيوط الديني العلمي " الإسلامي /بيد الكريم حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ملك مصر /فؤاد الأول /في يوم الاحد غرة شعبان سنة 1349 هجرية الموافق 21 ديسمبر سنة 1930 ميلادية) "لوحة رقم (6 ، هذا وأستغرق بناءه أربع سنوات واستخدم للدراسة سنة 1934 وشيدت مبانيه علي الطراز الإسلامي وهو من تنفيذ شركة المقاولات الهندسية عبدالحليم وإبراهيم نصير 1352 هـ / 1934 م وذلك طبقا لما هو مسجل من نص مستطيل نفذ بالحفر الغائر على الرخام يمين كتلة المدخل من ثلاثة سطور نصها "شركة المقاولات /عبد الحليم وإبراهيم نصير /1352 هـ 1934م".

**الوصف المعماري:** ثلاثة مباني ، الأول مبني المعهد وهو للدراسة ويتكون من طابقين يضم فصول للدراسة ومكاتب إدارية وقاعة عرض للأفلام العلمية ومعمل لعلوم الأحياء والكيمياء ويتوسط فناءه حديقة مستطيلة الشكل يتوسطها نافورة رخامية بديعة والمبني الثاني وهو مكون من ثلاث طوابق لإقامة وإعاشة الطلاب الوافدين من مديريات الصعيد المجاورة وبه مكتبة زاخرة بالكتب العلمية والدينية والمبني الثالث مسجد استخدم لتعليم الطلاب الخطابة وبه مئذنة شاهقة الارتفاع وقد افتتحه الملك فاروق ملك مصر سنة 1939.

مبني المعهد مقام على مساحة مستطيلة طولها من الشرق إلى الغرب 67 م وعرضها 47 م تقريبا من الشمال إلى الجنوب ، وله أربع واجهات .

**-: الواجهة الرئيسية**

وهي الواجهة الشرقية ويقع بها المدخل الرئيسي للمعهد ، والمدخل الرئيسي قسم هذه الواجهة إلى قسمين قسم يقع يمين المدخل وهو الشمالي وقسم يقع يسار المدخل وهو الجنوبي )لوحة رقم 7 (، وكتلة المدخل عبارة عن فتحة باب مستطيلة معقودة بعقد مدبب محدد بجفت لاعب ذو ميمات )لوحة رقم 8 (يعلوه النص التأسيس للمعهد نفذ على شريط من الرخام كتب بخط الثلث نصه "أنشئ بأمر صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر أدام الله ملكه وتم في سنة 1325 هجرية )سنة 1934 ميلادية) " (لوحة رقم 9 (ويعلو فتحة المدخل نافذتان مستطيلتان كل منهما معقودة بعقد حدوة الفرس ، وكتلة المدخل متوجة بعقد ثلاثي مدائني محدد بجفت لاعب ذو ميمات )لوحة رقم 10 (يعلوه شريط كتابي يتضمن اسم المعهد نفذ على الرخام بخط الثلث نصه "المعهد العلمي الديني الإسلامي "ويعلو كتلة المدخل صف من الشرافات المسننة من طراز الشرافات المثلثة المدرجة وهي تتوج مبنى المعهد كله من الأربع اتجاهات ، ويغلق على فتحة المدخل ضلفتي باب من الخشب يتوسطه جامة من النحاس كتب بوسطها بخط الثلث بالضلفة اليمنى "عز لمولانا "والضلفة اليسرى "فؤاد الأول) "لوحة رقم 11(

بالحفر الغائر يحدها من أعلى ومن أسفل زخارف نباتية ، ويكتنف المدخل يمينا ويسارا فتحة شباك مستطيلة يعلوها فتحة شباك مستطيلة أيضا .

اما يمين كتلة المدخل فهو مقسم إلى أربع دخلات مستطيلة مقسمة من صفين من النوافذ السفلية مستطيلة متوجة بعتب حجري مصمت يعلوها صف من النوافذ المتوجة بعقود على شكل حدوة الفرس ويفصل بين صفي النوافذ جفت لاعب ذو ميمات يحصر بينها مناطق مستطيلة مصمتة ،

ويغلق على جميع النوافذ ضلف خشبية ، والثلاث دخلات التي تكتنف المدخل تتشابه شكلا ومضمونا كونها متوجة بعقد مدبب أما الدخلة المستطيلة الرابعة التي تقع في نهاية الجزء الأيمن من الواجهة فهي متوجة بعقد ثلاثي وجميع الدخلات محددة بجفت لاعب ذو ميمات ، أما يسار كتلة المدخل فهو يتشابه مع يمينه شكلا ومضمونا .

**-: الواجهة الغربية**

وهي المقابلة للواجهة الشرقية وملاصقة لسور المعهد الخارجي من ناحيته الشمالية الشرقية ، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام قسم الأوسط وهو أكبرها وأوسعها يبرز عن سمت الواجهة بمقدار 2 م تقريبا وهو مقسم إلى سبع دخلات رأسية تتشابه مع دخلات الواجهة الرئيسية أما الجزء الأول والثالث يرتد عن الجزء الأوسط وهو عبارة عن دخلتين راسيتين الثانية منهما عبارة عن مدخل صغير عرضه 1 م تقريبا يفضي إلى سلم صاعد يؤدي إلى الطابق الثاني للمعهد )لوحة رقم 12) .

**-: الواجهة الشمالية**

طولها 67 م تقريبا وهي مقسمة إلى دخلات راسية على غرار الواجهتين الشرقية والغربية ، والواجهة مقسمة إلى ثلاثة أقسام الأوسط منها أوسعها وهو يخرج عن سمت الواجهة بمقدار 50 سم تقريبا أما القسمين الأول والثالث فهما يرتدا عن القسم الأوسط آو الثاني كما ذكرنا ، وبمنتصف القسم الأوسط يوجد مدخل للمعهد قسم هذا القسم إلى قسمين يمين المدخل ويسار المدخل ، وهو مدخل يتشابه مع المدخل السابق وصفه في الواجهة الشرقية الرئيسية أما هذا القسم من الواجهة فهو مقسم إلى دخلات راسية على غرار الواجهتين السابق وصفهما وعددها 12 دخلة بواقع 6 دخلات من كل جانب ، أما القسم الأول والثالث من الواجهة فهما مقسمان إلى ثلاث دخلات بكل قسم .

**الواجهة الجنوبية :**تتشابه شكلا ومضمونا مع الواجهة الشمالية .

**-:الوصف من الداخل**

المعهد من الداخل مكون من طابقين ويتوسط مبنى المعهد فناء مستطيل عبارة عن حديقة يتوسطها فسقية مثمنة داخل مربع ارضيته من الرخام فقد حرص المعمار على الانفتاح على

الداخل بفناء وفسقية جميلة مما زاد الشكل المعماري للمعهد رونقا وجمالا ، وعلى كل فبعد الدخول من المدخل الرئيسي الكائن بالواجهة الشرقية نفضي إلى مساحة مربعة عبارة عن فناء صغير يؤدي بنا إلى الفصول الدراسية الواقعة يمينا ويسارا على جانبي المدخل ويتقدم الفصول رواق يطل على الفناء أو الصحن الداخلي ببائكة عبارة عن صف من الدعامات الحجرية )لوحة رقم 13 (نفذت بطريقة معمارية تنم على عبقرية منفذ البناء ، والطابق الثاني عبارة عن شرافات معقودة بعقود مدببة تنتهي أرجلاها بمقرنصات ويتوج العقود من أعلى صفين من المقرنصات ، والجدير بالذكر أن واجهات المعهد المطلة على الفناء الداخلي متوجة بصف من الشرافات المسننة من نوع الورقة النباتية الخماسية ، ويلاحظ أن أمام كل مدخل من مداخل المعهد الواجهة بالواجهات الخارجية سلم صاعد يفضي بنا إلى الطابق الثاني والذي يتشابه مع الطابق الأول في تكوينه المعماري .

**-:واجهات المعهد الداخلية المطلة على الفناء الداخلي**

سبق وان ذكرنا أن المعهد من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة مقسمة إلى عدد من الحجرات التعليمية والإدارية ، ويتقدم هذه الحجرات رواق يطل على الفناء أو الصحن الداخلي ببائكة عبارة عن صف من الدعامات الحجرية نفذت بطريقة معمارية تنم على عبقرية منفذ البناء أما الطابق الثاني فيطل على الفناء بصف من الشرفات معقودة بعقود مدببة تنتهي بصفين من المقرنصات ، وقد ميز المعمار كتلة المدخل الواقعة بمنتصف كل واجهة عن طريق ارتدادها الى الخارج بالاضافة الى ارتفاعها عن سمت ارتفاع الواجهة كما ميز شرفة الطابق الثاني بشرفة مزدوجة يتوسطها عمود يحمل عقدين حدوة الفرس ، وقد تفرد المعمار في زخرفة هذه الواجهات الداخلية مما أضفى عليها رونقا وجمالا كما انه استغل ظاهرة ملئ الفراغ فلم يترك مساحة إلا وشغلها بالزخارف الهندسية والنباتية البديعة.

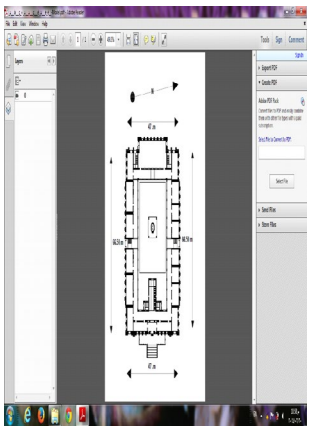

شكل رقم )2(

.المسقط الافقي لمعهد اسيوط

## معهد الزقازيق -3

**الموقع:** جنوب مدينة الزقازيق – منطقة الحسينية خلف محطة السكة الحديد
**المنشئ:** الملك فؤاد الاول
.تاريخ الانشاء : 1925م
**-: الوصف المعماري من الخارج**

المعهد مبنى كبير متسع يتكون من اربع كتل بنائية بينها مساحات فضاء تفتح عليها النوافذ والمداخل ويطل المعهد بواجهته الشمالية على مساحة فضاء كبيرة كانت تمثل حديقة . للمبنى

**-:الواجهة الشمالية**

هي اهم واجهات المعهد وقد اهتم بها المعمار اهتماما كبيرا فهي تحوي خمسة مداخل معقودة ثلاثة كبيرة يعلو كل منها حجرة مربعة يتوجها رفرف للوقاية من اشعة الشمس ومدخلان . صغيران (لوحة رقم 14) يؤديان الى بهوين

**-:المداخل الكبيرة**

**المدخل الاول:** من اليمين عبارة عن فتحة كبيرة ارتفاعها خمسة امتار تقريبا يتوجها عقد مدبب متقن البناء (لوحة رقم 15) مقسم الى صنجات نفذت باللونين البني والاصفر ويتوج العقد جفت لاعب ذو ميمة ويزين كوشتيه زخارف نباتية "ارابيسك" ويعلو ذلك نوافذ معقودة على الطراز الاندلسي يغلق عليها ضلف زجاجية ويزين كوشات عقودها زخارف نباتية رائعة ويتوج النوافذ جفت لاعب ذو ميمات (لوحة رقم 16) ويعلو ذلك مستطيل غائر يحوي نص بخط الثلث يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات" وقد طلي النص باللون الاسود ويعلو ذلك " . رفرف خشبي للوقاية من حرارة الشمس

ويكتنف فتحة المدخل الكبيرة دخلتان صغيرتان يتوج كل منهما عقد مدبب صغير مقسم باللونين الاصفر والبني الى صنجات ويعلو كل عقد نافذة يتوجها عقد منكسر مشع يرتكز على عمودين ويعلو كل نافذة نهاية دخلة مقرنصة يعلوها في نهاية الجدار ثلاثة شرافات على هيئة . ورقة ثلاثية

**المدخل الاوسط:** جعله المعمار الاكثر ارتفاعا وهو مشابه للمدخل السابق غير انه يتوج فتحته والفتحتان اللتان تكتنفاه عقود منكسرة كما تطل النافذتان اعلى العقدين الصغيرين على الخارج بشرفتين جدارها المواجه للخارج مفرغ بزخارف نباتية ويزين العقد المنكسر الذي يتوج النافذة زخارف نباتية رائعة وتنتهي بدخلة بمقرنصات (لوحة رقم 17) ويعلو عقد الفتحة الكبيرة الوسطى مستطيلان غائران يحويان نصا يقرا "انشئ هذا المعهد الديني الاسلامي بامر حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول / ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودرفور بعون .الله" (لوحة رقم 18)

ويعلو ذلك ثلاث نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية يغلق عليها ضلف زجاجية ويزين كوشات عقودها زخارف نباتية والعقود مؤطرة بجفت ذو ميمة ويعلو ذلك مستطيل غائر يحوي نص كتابي يقرا "في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه" يعلوها صف مقرنص يعلوه .رفرف خشبي للوقاية من حرارة الشمس

**المدخل الثالث الكبير:** مشابه تماما للاول الا في النص الكتابي اذ يقرا نصه "انما يخشى . الله من عباده العلماء صدق الله العظيم" (لوحة رقم 19)

**المدخلان الصغيران:** يكتنفا الثلاثة مداخل السابقة اذ يقعا بطرفي الواجهة ويؤدي كل منهما الى سلم يؤدي الى داخل المبنى وهما متشابهان يتكون منهما من فتحة كبيرة يتوجها عقد مدبب مقسم الى صنجات منفذة باللونين البني والاصفر بالتبادل ويؤطر العقد جفت لاعب ذو ميمة ويعلو ذلك برواز غائر مستطيل يعلوه مساحة مستطيلة يزينها صنجات باللونين الاصفر والبني (لوحة رقم 20) .

. الباب الكبير الايمن : يؤدي الى ممر مشابه تماما للباب الكبير الايسر

الباب الصغير الايمن : يؤدي الى سلم صاعد الى بهو مماثل تماما للبهو خلف الباب الصغير الايسر.

**-: الواجهة الغربية**

مقسمة الى نوافذ سفلية مربعة يعلوها دخلات كبيرة كل دخلة تحوي نافذتان على نمط باقي نوافذ المبنى ويتوج الدخلات صف من المقرنصات ويتوسط الواجهة جزء مرتفع يحوي ثلاث صفوف من النوافذ الاول والثاني نوافذ صغيرة اما المستوى العلوي يحوي ثلاث نوافذ معقودة مثل نوافذ المداخل الكبيرة بالواجهة الشمالية يعلوها بنهاية الجدار شرافات مماثلة لشرافات الواجهة الشمالية (لوحة رقم 21) .

. **الواجهة الشرقية:** مشابهة تماما للواجهة الغربية

**الوصف من الداخل :-** جمع تخطيط معهد الزقازيق بين الطراز الاسلامي وطراز النهضة المستحدثة الذي تمثل في نظام الجالاري او نظام القاعات التي يفتح بعضها علي بعض او نظام البهو الرئيسي الذي يفضي الي ملحقات المبني المختلفة.

يؤدي المدخلان الصغيران كل منهما الى ممر واسع "بهو" تفتح عليه قاعات ويستغل المبنى الشرقي الان منشات تعليمية ونستطيع ان نسمي هذا الممر بكل اطمئنان بالبهو اذ يبلغ طوله 100 م تقريبا على جانبيه قاعات الدراسة (لوحة رقم 22) مما جعل المعمار يفتح مدخلين متقابلان بنهايتي البهو للتهوية التي تحتاجها المساحة الممتدة طوليا ولكي يصل الهواء والضوء الى القاعات فتح المعمار نوافذ بالقاعات بالاضافة الى المداخل التي تطل على البهو كما انه جعل النوافذ على المساحات الفضاء التي قامت مقام الصحن المكشوف وينتهي البهو قبل المدخل الجنوبي بزاوية قائمة مع بهو اخر تفتح عليه قاعات ايضا بحيث يشكلان مع بعضهما البعض حرف (L) .

ويحوي البهو السابق 16 قاعة بواقع ثمانية على كل جانب فتحاتها متقابلة يغلق عليها ابواب خشبية مقسمة الى مستطيلات في وسط الباب يكتنفها من اعلى واسفل زخرفة المفروكة اما سقف البهو والقاعات عبارة عن كمرات من الحديد .

ويتوسط البهو فتحة كبيرة على يمين الداخل تؤدي الى سلم هابط الى مدخل معقود بعقد مدبب يؤدي الى المساحة الفضاء التي قامت مقام الصحن المكشوف يكتنفها اربع قاعات من كل جانب .

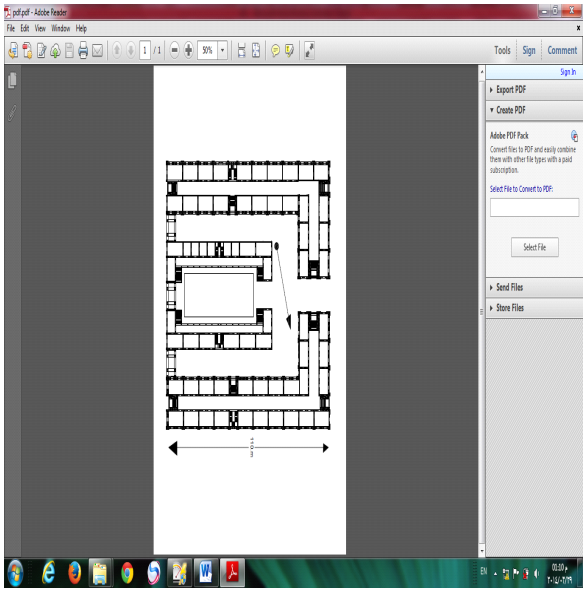

شكل رقم (3)
تخطيط معهد الزقازيق.

**الممر الايسر الكبير:** يؤدي مدخله الكبير الى بائكة مماثلة لبائكة واجهة المدخل وتتكون هذه البائكة من ثلاث عقود يحصران بينهما مساحة مستطيلة مستعرضة يفتح بها مستويان من النوافذ السفلى مربعة يعلوها عقد مستقيم مقسم بصنجات ملونة بالاصفر والبني اما العليا فهي مستطيلة يغلق عليها اربع ضلف خشبية يزينها زخرفة المفروكة ويؤطر اعلاها جفت لاعب ذو ميمة . ويعلو النافذة عقد من صنجات ملونة بالاصفر والبني

وهذا الممر قام مقام الصحن المكشوف اذ تفتح عليه نوافذ كتلتي المبنيين الايمن والايسر ويتوسط الجدار الايسر مدخل سبق وصفه من الداخل ويعلو الجداران شرافات على هيئة ورقة ثلاثية.

**الفناء الاوسط:** يقع خلف المدخل الكبير وهو اكبر الممرات ومدخله من بائكتين خارجية سبق وصفها وداخلية مشابهة لها يحصران مساحة مستطيلة مستعرضة ويعلو الدعامتين الكبيرتين كردي ينتهي في اسفله بذيل مقرنص اسفله مربع بزخرفة نباتية هذا امر او الصحن المكشوف يبدا بعد المدخل الكبير بسلمين يمين ويسار الداخل كل منهما مكون من 17 درجة يؤدي الى ممر تفتح به القاعات كل منهما عقد مدبب ت ويطل على الممر او الصحن بائكتان من دعامات قصيرة في الطابق الاسفل اما في الطابق الثاني فالدعامات طويلة وتحمل عقود مستقيمة ويعلو بائكات الطابق السفلي مستطيلات من زخارف هندسية "معينات" وهي وحدات متكررة بطول البائكتين .

وينتهي الممر بالصحن بسلمين ايضا على اليمين واليسار يؤديان للطابق العلوي ويوصل الممر الصحن" الى ممر اخر اصغر قليلا يطل عليه مدخلان يتوج كل منهما عقد مدبب والممر مفتوح" على مساحة فضاء تطل عليها الواجهة الجنوبية التي يقسمها الممر الى قسمين متشابهين بطرف كل منهما مدخل معقود بعقد مدبب وباقي الواجهة نوافذ مربعة في اسفل ومستطيلة في اعلى فالواجهة الشمالية تفصل المساحة السابقة بين الواجهة الجنوبية وبين مباني اقل ارتفاعا وهذه المباني عبارة عن:-

- دورة مياه اصلية بالمعهد بالكامل من 18 دورة
- مسجد المعهد ودورة مياه المسجد ، والمسجد عبارة عن مساحة مربعة ليس بها اعمدة اهم ما يميزه المحراب الذي يؤطره جفت لاعب ذو ميمه وبالناحية الجنوبية من المسجد المبضاة ودورة المياه .

**ثالثا: الدراسة التحليلية**

**-:الطراز الاسلامي في المعاهد الازهرية**

بدءا من القرن التاسع عشر الميلادي وبعده بدا الطراز الاسلامي يضمحل وكان ذلك لعدة اسباب

- **طبقة الحكام:**- وقد ادى تهافت امراء وباشوات اسرة محمد علي على تطبيق الطرز المعمارية الوافدة في قصورهم الى تقليص الطراز المعماري الاسلامي وكان محمد علي باشا نفسه متاثرا بالطرز الاوربية في بناء القصور .
- **الوافدون:** تمثل الوافدون في القرن التاسع عشر في الذين جاءوا الى مصر ضمن البعثات العلمية والجاليات الاجنبية والذين كانوا لهم دور كبير في نقل الطرز الاوربية الى مصر مما ادى الى تقليص الطراز الاسلامي فقد نقلوا طرازا اوربية الى مصر عن طريق رغبة كل فرد في تشيد منزل خاص به عاى الطراز الاوربي وكذا الجاليات الاجنبية التي ساهمت في زحف الطرز المعمارية والفنية الى مصر .

- العامل الاقتصادي : وذلك لان الطراز الاوربي كان اقل تكلفة واسرع في التنفيذ فقد انتشر على حساب الطراز الاسلامي فبدلا من ان يستخدم المعمار الاحجار المنحوتة بدقة والمقرنصات الحجرية والابواب المطعمة والمصفحة والمكفتة والزخارف الخشبية الدقيقة الصنع والاسقف المجلدة فقد استخدم الجدران المبنية بالدبش والمونة والاجر وغلفها بطبقة ملاط قسمها الى قنوان مما يعطي ايحاء انها مبنية بالحجر ، كما استخدم في الزخارف نظام الفرم الجصية او القوالب وبذلك تكون هذه الطريقة الثانية اقل في النفقات .
- **العامل الثقافي:** والذي تمثل دزره في المدنية الحديثة اذ اتجهت هندسة المباني نحو الاشكال الافرنجية سواء في الداخل او خارج المشاة .

ولكن بعض المنشات خاصة المعاهد موضوع البحث حافظت على الموروث الحضاري الاسلامي وقد عمل مشيدوها على ان تكون على الطراز الاسلامي وكانه قدر للازهر ايضا ان يحافظ على الموروث الحضاري الاسلامي حتى في مجال العمارة الاسلامية ، وابى ان تكون معاهده الا متطابقة مع رسالته .

واصبح الطراز الاسلامي واضحا في تلك المعاهد في الوحدات والعناصر المعمارية التي جمعت فترات زمنية واقطارا مختلة من العالم الاسلامي على النحو التالي :-

- **التخطيط :** حافظت المعاهد على تخطيط العمائر الاسلامية ذات الصحن المكشوف الذي يحيط بع اروقة او ايوانات او قاعات او حجرات حسب وظيفة المبنى التي شيد من اجلها ويقترب تخطيط المعاهد بل ويتطابق تقريبا مع تخطيط الوكالات ذات الصحن الذي تحيط به بائكات خلفها حجرات غير انها في المعاهد استبدلت بقاعات للدرس لتلاءم الوظيفة التعليمية ووجد هذا التخطيط في معهد الاحمدي بطنطا (شكل 1) ومعهد اسيوط (شكل 2) واذا نظرنا الى تخطيط المعهدين والى تخطيط احدى الوكالات في العصرين المملوكي والعثماني لوجدنا التشابه الكبير خاصة وكالة الغوري في العصر المملوكي (شكل 4 (ا) ، (ب)) / لوحة (ا) ، (ب) )ووكالة بازرعة في العصر العثماني.

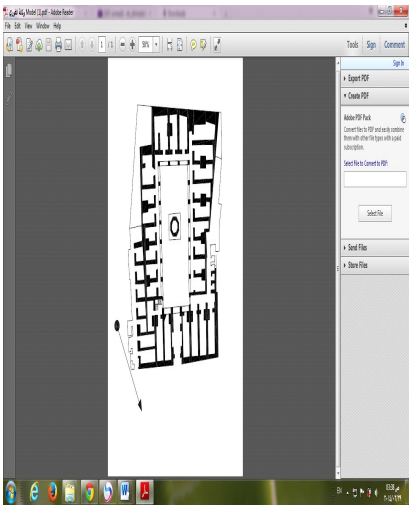

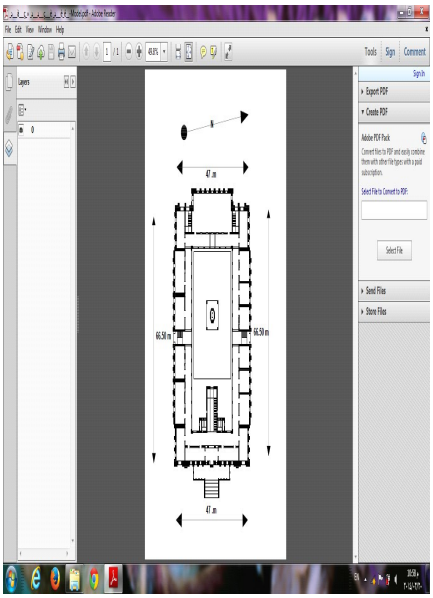

شكل رقم (4)

(ا)
وكالة الغوري

(ب)
معهد اسيوط

(ا)
وكالة الغوري – الصح والبائكات

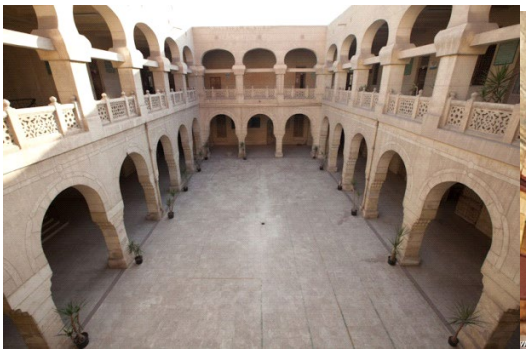

(ب)
المعهد الاحمدي – الصحن والبائكات

وجاء المعهد الاحمدي بطنطا يحوي صحنين بسبب اتساع مساحته وهما متماثلين (شكل1) ورغم ان معهد الزقازيق قد جاءت مبانيه مفتوحة الا ان فكرة الصحن تمثلت في الفراغ الذي يتوسط المباني وقد ملئ بالاشجار .

وينسب بعض الباحثين تعدد الافنية الى طراز المستحدثة الى اوربا وان ذلك يعود الى ضخامة المباني وكبر حجمها لذلك كانت الحاجة ملحة الى وجود اكثر من فناء ليمد المنشاة بالاضاءة والتهوية ، لكن تعدد الصحون او الافنية سبق النهضة المستحدثة في العمارة الاسلامية ووجدناه في مساجد الهند فقد تعددت الصحون في مساجد الهند حتى وصل عددها الى اربعة صحون في المسجد الواحد .

**الواجهات:** من اهم عناصر التكوين بالمعاهد وقد عمد معماريو المعاهد ان تكون على الطراز الاسلامي ذلك لانها تحدد طراز المبنى بشكل كبير بدء من القرن الثامن عشر الميلادي ففي الوقت الذي شاع فيه عناصر الطرز الوافدة من اوربا لتزيين الواجهات مثل الصور الادمية او الفرنتون ووحدات النوايا والاسنان وكذلك عنصر الابراج التي تزينها زخرفةقشور السمك على الطراز القوطي , الا ان واجهات المعاهد لم نلمح فيها شيئا من ذلك بل استمرت على الطراز الاسلامي في تصميم الواجهات ففي معهد اسيوط مثلا قسم المعمار الواجهات الى دخلات تحوي مستويين من النوافذ السفلى نوافذ مستطيلة والعلوي نوافذ معقودة بعقود حدودية مدببة ويغشى النوافذ زجاج مؤطر بأخشاب ذات زخارف هندسية اسلامية (لوحة رقم 7) وينتهي جدار الواجهة من اعلى بشرافات مدرجة ( لوحة رقم 7 ، 10) وكل العناصر السابقة هي مفردات العمارة الاسلامية .

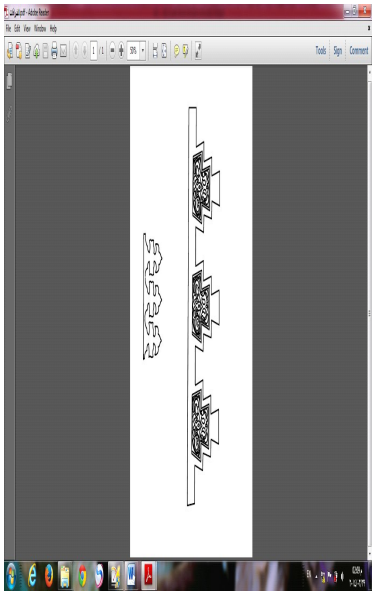

شكل رقم )5(

شرافات معهد اسيوط والزقازبق.

اما معهد الاحمدي بطنطا فجاءت واجهاته ايضا مقسمة الى دخلات لكنها ليست معقودة كمعهد اسيوط وتحوي كل دخلة مستويين من النوافذ السفلى نوافذ مستطيلة معقودة بعقود منكسرة )لوحة رقم (.....يعلو مستوى اخر نوافذه مستطيلة ليست معقودة أما الشرافات فهي تعلوه المدخل فقط دون باقي الجدار .

وتمثل واجهات معهد الزقازيق خاصة الواجهة الرئيسية اوضح الامثلة على الاحتفاظ بالطراز الاسلامي في العمارة بالمعاهد الازهرية اذ قسمها المعمار الى دخلات كبيرة تحوي كل منها زوج من النوافذ السفلية والعلوية ودخلات صغيرة بكل واحدة نافذة سفلية مستطيلة واخرى علوية مستطيلة ايضا )لوحة رقم14 ،21 (وتنتهي جميع الدخلات بصف من المقرنصات يعله صف من الصنجات المعشقة لكنها مرسومة بالطلاء الاصفر والبني وليست محفورة ويعلو الجدران شرافات على هيئة ورقة ثلاثية كذلك وزع المعمار المداخل بطريقة الطراز الاسلامي وحقق السمترية التي هي من مميزات العمارة الاسلامية واستعمل في عقود المداخل العقد المدبب والمنكسر ذو الصنجات المرسومة )لوحة رقم 15 :20 (اما نوافذ الحجرات التي تعلو المداخل فقد صممها على الطراز الاسلامي الاندلسي.

وبذلك جمعت الواجهات بالمعاهد عناصر اسلامية من فترات واقطار اسلامية مختلفة وكان الطراز الاسلامي في القرن 19 م وما بعده قد جمع عناصر فنية ومعمارية تنتمي الى فترات زمنية واقطار مختلفة من العالم الاسلامي فتجد المبنى الواحد يحوي عناصر العمارة الاندلسية والفاطمية واللملوكية والعثمانية .

**المداخل :** جاءت المداخل بالمعاهد الازهرية مكملة لصورة الواجهات المعمارية الاسلامية ففي معهد الحمدي بطنطا جاءت المداخل في حجر عميق يتقدمه عقد مدبب كبير مرتفع يرتكز على عمودين مضلعين )لوحة رقم2 (اما فتحة الباب فيتوجها عقد حدوة الفرس غشي بالحديد المفرغ

.على هيئة طبق نجم
اما مداخل معهد اسيوط فجاءت على نمط المداخل الايوبية في حجر عميق يتوجه العقد الثلاثي )المدائني (فصوصه مخوصة ,اما فتحة الباب فيتوجها عقد مدبب يحيطه جفت لاعب ويزين مكسلتي المدخل ايضا جفت لاعب ذو ميمة ويغلق على المدخل باب خشبي من ضلفتين )لوحة رقم 7 ، 10 (بكل ضلفة نصف جامة يكتملان عند اغلاق الباب والجامة يزينها زخارف نباتية قوامها الارابيسك يتوسطها نص كتابي يحمل اسم السلطان فؤاد الاول منشئ المعهد )لوحة . رقم8 ،11 , (ويؤطر الجامة اطار من زخارف نباتية نحاسية تنتهي بعقد مدبب

اما معهد الزقازيق فتحوي واجهته الرئيسية اربعة مداخل عبرت بوضوح عن الحرص على الطراز الاسلامي وحرص المعمار على السيمترية الاسلامية فجعل الاوسط اكثرها ارتفاعا وميزه بعقد منكسر يكتنفه فتحتان معقودتان وجعل على يمينه ويساره مدخلان اخران ينتهي كل منهما بعقد مدبب يكتنفه فتحتان معقودتان بعقد مدبب يرتكز على عمودين يعلوهما نافذتان بعقود .مشعة )لوحة رقم 15 :20(

**العقود:** استخدم المعمار في المعاهد الازهرية نفس العقود السائدة في العمارة الاسلامية مثل العقد النصف الدائري والعقد المدبب والعقد حدوة الفرس بالاضافة الى العقد الموتور او رقبة الجمل[1]

وقد استخدمت هذه العقود في الواجهات كما في معهد الزقازيق بالمداخل الاربعة وتتويج النوافذ التي استخدم فيها ايضا العقد المنكسر بالمدخل الكبير والعقد المدبب في بقية المداخل ,كذلك مدخل المعهد الاحمدي بطنطا استخدم فيه العقد المدبب الذي يتوج الحجر اما فتحة الباب . فاستخدم في تتويجها العقد الحدودي

اما في الداخل فاستخدم العقد الحدودي في البائكات المطلة على الصحنين بالمعهد الاحمدي . بالطابق السفلي ,واستخدم العقد الموتور او رقبة الجمل

**النقوش والكتابات :** حرص معماريو المعاهد الازهرية على اضفاء لمسة جمالية وذلك استمرار لروح العمارة الاسلامية ,ولذلك حرص على ان تكون الزخارف الاسلامية هي موضوع نقوشه فعلى واجهة معهد الزقازيق الرئيسية وجدنا المداخل يزينها زخارف الارابيسك الاسلامية , وكذلك الصنجات المعشقة التي جاءت هنا مرسومة واستخد المعمار ايضا العقود المشعة ,وفي معهد طنطا نفذ الجفت اللاعب ايضا على الواجهة بطريقة بسيطة ,ووجد ايضا يحيط بمداخل معهد اسيوط كذلك استخدمت الزخارف الهندسية في الدرابزين المطل على الصحنين بمعهد الاحمدي بطنطا وقد فرغت في الحجر وجاءت النصوص على العمارة الاسلامية الا انها مختصرة الى حد ما ,ففي معهد اسيوط على الباب الخشبي الذي يغلق على مدخل المعهد جامة نحاسية تحوي نص بخط النسخ )عز لمولانا فؤاد الاول (دون اية القاب ,يعلو الجامة مستطيل يحوي نص كتابي بالنسخ )المعهد العلمي الديني الاسلامي (و هي تدل على ابراز الهوية فبالرغم من انه من المعروف ان المعهد تابع للازهر ولا يدرس به المسلمون الا ان النص حرص على اضافة كلمة )الاسلامي (وكأنها ترد على ذلك الاحتلال غير المسلم في تلك الفترة .

ويعلو المدخل ايضا نص بخط النسخ يقرأ )أنشئ بأمر صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر أدام الله ملكه  وتم في سنة 1352 هجرية )1934 ميلادية) .( (شكل رقم 6 (ولوحة رقم )9(.

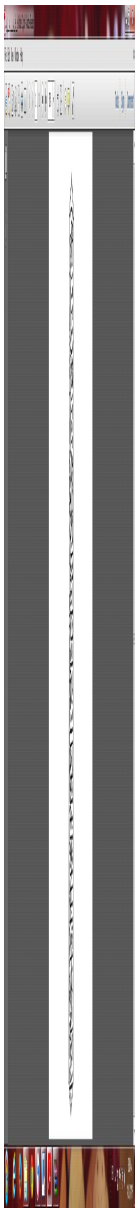

شكل رقم )6(

النص التأسيسي الذي يعلو مدخل اسيوط.

وهنا يذكرنا ذلك النص بنصوص الملوك والسلاطين اذ يتضمن القابا ودعاءا لملك مصر  , واللافت للنظر  هنا ان النص يحوي التاريخ الميلادي بعد الهجري  ,ويحيط بالنص مربعات من الجفت اللاعب ذو الميمة .

اما معهد الزقازيق والذي هو عهد فؤاد الاول ايضا فالنص شابه لنص معهد اسيوط الا انه مكون من سطرين داخل مستطيلين ويعطي معلومات اكثر اذ يقرأ :-

- (انشئ هذا المعهد الديني الاسلامي بأمر حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول )

- )ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودرفور بعون الله ) (لوحة رقم 18)

وهنا يحوي النص البقعة الجغرافية التي يحكمها فؤاد الاول فشملت مصر والسودان وكردفان ودارفور.

-: ويعلو ذلك نص يرتبط بوظيفة المعهد ويقرأ

. )انما يخشى الله من عباده العلماء صدق الله العظيم ) (لوحة رقم 19(

اما المعهد الاحمدي بطنطا فجاءت النصوص الكتابية قليلة اذ يعلو المدخل نص )وقل رب زدني علما ) (شكل رقم 7(

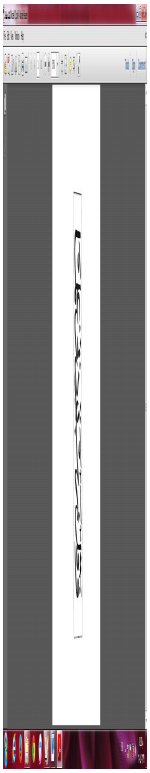

شكل رقم )7(

النص الكتابي اعلي مدخل المعهد الاحمدي بطنطا

وقرب نهاية الجدار نص )المعهد الاحمدي الثانوي ) (لوحة رقم 2(.

**-:الطرز الوافدة بالمعاهد**

رغم غزو الطرز الاوروبية في الفترة التاريخية التي بنيت فيها المعهد الا ان الطراز الاسلامي قد استمر في تشييد المعاهد وان كان تواجدا للطرز الاخرى فقد جاء قليلا للغاية وتوارى امام الموروث الحضاري الاسلامي .

فاستخدام السلالم المؤدية الى المداخل لم يظهر بواجهات المعاهد ولكنه جعل متوازيا خلف الواجهات خاصة في معهد الزقازيق الذي وجد فيه في الجناحين اقصى يمين ويسار الواجهة . ولم يظهر في معهد اسيوط

وكان وجود السلم من اهم سمات طراز النهضة المستحدثة وكان يبنى في ابرز مكان في المبنى ويتصدر الداخل من البهو الرئيسي [1] ,وقد كان ارتفاع المدخل عن الارض من سمات الطراز الاوروبي [2] وهو ما لم نجده في المعاهد موضوع البحث.

اما وجود القاعات او نظام الجالاري والذي هو من سمات طراز عصر النهضة فقد اقتضته وظيفة المنشأة ونظام التعليم وازدياد عدد الطلاب، وقد نري ذلك في معهد الزقازيق.

## رابعا :الخاتمة

-: وبعد هذا العرض لموضوع المعاهد الازهرية نحسب اننا قد توصلنا للنتائج التالية

- ان الازهر الشريف حافظ على استمرار الموروث الاسلامي المعماري وليس فقط في مجال الدعوة فقط.
- ان المعاهد الازهرية حافظت على الطراز الاسلامي في ظل غزو الطرز الاوروبية بدءا من القرن 18 الميلادي .
- استخدمت وحدات وعناصر العمارة الاسلامية الواضحة سواء في التخطيط ذو الصحن او الفناء وكذلك الواجهات والعقود والزخارف والكتابات في تصميم المعاهد الازهرية لتتلاءم مع الحفاظ على الموروث االمعماري الاسلامي وايضا مع رسالة الازهر الشريف اذ لا يعقل ان يقاوم الازهر الاحتلال بعلمائه ومدرسيه ثم تكون مبانيه على طراز الوافد المحتل وتلك هي رسالة الازهر الشريف .
- اذا كان هناك ملامح للطرز الوافدة بالمعاهد الازهرية فانها دخلت ضمنا او تعمد المعمار ان يجعلها ثانوية تتواري امام الموروث الحضاري الاسلامي بحيث اظهر عناصر العمارة الاسلامية وكان حريصا علي ذلك.
- عمل مساقط افقية للمعهاد الازهرية موضوع البحث لاول مرة وهي المعهد الاحمدي بطنطا ومعهد اسيوط ومعهد الزقازيق.

**خامسا :مصادر ومراجع البحث**


- ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان ، حققه احسان عباس
- احمد عبد الرازق ، تاريخ واثار مصر الاسلامية ، دار الفكر العربي 1999م
- تقي الدين احمد بن علي المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، تحقيق محمد زينهم ن مديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي 1997 م.
- توفيق احمد عبد الجواد ، العمارة الاسلامية فكر وحضارة ، مكتبة الانجلو 1987 م
- جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1992
- حسن الباشا ، موسوعة العمارة والفنون الاسلامية ، اوراق شرقية ، بيروت 1999 م
- حسني نويصر، العمارة الاسلامية في مصر عصر الايوبين والمماليك ، زهراء الشرق بدون ،
- خير الدين الزركلي، الاعلام "قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين "، دار العلم للملايين ، بيروت ، طـ 15 ، 2002 م
- عاصم رزق ,معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ,مكتبة مدبولي 2000
- عاصم محمد رزق، اطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة ، مكتبة مدبولي ، دت

- عبد المنصف سالم حسن نجم، طرز قصور الامراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، زهراء الشرق 2002م
- عبد المنصف سالم حسن نجم ، حلوان مدينة القصور والباشوات دراسة اثرية وثائقية لعمران المدينة واثارها الباقية والمندثرة، زهراء 2006
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، طـ 2 ، القاهرة 2001 م
- مجلة المصور ، الفن العربي في قصور الامراء ، العدد 394 ، 29 ابريل 1932
- محمد السيد غيطاس، قاموس المصطلحات الاثرية والفنية، لونج مان 1993
- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994 م1945
- محمد عبد المنعم خفاجي ، الازهر في الف عام ، عالم الكتب بيروت ومكتبة الكليات الازهرية ، طـ 2 ، 1988
- محمد عبدالستار عثمان ، موسوعة العمارة الفاطمية ، الحربية ، المدنية ، الدينية ، دار القاهرة 2006 م
- محمد فتحي الشاعر د.ت، الشرقية في عصري سلاطين الايوبيين والمماليك ، دار المعارف ، القاهرة 1997
- محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم :المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الامريكية ، القاهرة 1990 م
- .محمود عباس ، اثار العصر الحديث علم وتراث العالمية للنشر والتوزيع 2008م
- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوي ، دار الجيل .بيروت ، طـ 1 ، 1992
- منظمة العواصم والمدن الاسلامية ، اسس التصميم المعماري والتخطيط الحصري في .العصور الاسلامية المختلفة لمدينة القاهرة ، جده 1990 م